[369] دينه يطبق الارض لكان كتبه هذا السجل مستحيلا (1). 9 - م: قال أبو محمد العسكري (عليه السلام): إن سلمان الفارسي رحمة ا عليه مر بقوم من اليهود فسألوه أن يجلس إليهم ويحدثهم بما سمع من محمد في يومه هذا فجلس إليهم لحرصه على إسلامهم، فقال: سمعت محمد (صلى ا عليه وآله) يقول: إن ا عزوجل يقول: يا عبادي أو ليس من له إليكم حوائج كبار لا تجودون بها إلا أن يتحمل عليكم بأحب الخلق إليكم تقضونها كرامة لشفيعهم ؟ ألا فاعلموا أن أكرم الخلق علي وأفضلهم لدي محمد وأخوه علي ومن بعده من الائمة الذين هم الوسائل إلي ألا فليدعني من همته حاجة يريد نفعها أو دهته (2) داهية يريد كشف (3) ضررها بمحمد وآله الافضلين الطيبين الطاهرين أقضها له أحسن ما يقيضها (4) ممن تستشفعون إليه بأعز الخلق عليه، فقالوا لسلمان وهم يسخرون ويستهزؤن به: يا با عبد ا ما بالك لا تقترح على ا وتتوسل بهم أن يجعلك أغنى أهل المدينة ؟ فقال سلمان: قد دعوت ا بهم وسألته ما هو أجل وأفضل وأنفع من ملك الدنيا بأسرها سألته بهم صلى ا عليهم أن يهب لي لسانا لتمجيده وثنائه ذاكرا، وقلبا لالائه شاكرا، وعلى الدواهي الداهية لي صابرا، وهو عزوجل قد أجابني إلى ملتمسي من ذلك، وهو أفضل من ملك الدنيا بحذافيرها، وما تشتمل عليه من خيراتها مائة ألف ألف مرة، قال (عليه السلام): فجعلوا يهزؤن به ويقولون: يا سلمان لقد ادعيت مرتبة عظيمة شريفة نحتاج أن نمتحن صدقك عن كذبك فيها، وها نحن أولا قائمون (5)

_____ (1) مناقب آل ابى طالب 1: 97 أقول: وقد ذكر صاحب مجموعة الوثائق السياسية نسخة هذا العهد في القسم الرابع من كتابه، في ذكر ما نسب إلى النبي (صلى ا عليه وآله) من العهود ص 365 - 367. اخرجها من نسخة عهد نشرها جمشيد جى جيرجى من اعاظم مجوس الهند في بومباى سنة 1221 اليزد جردية لموافقة سنة 1851، وهى مبنية على اصل كان عندهم وذكرها ايضا عن طبقات المحدثين باصبهان لابن حبان واخبار اصفهان لابي نعيم وقد ذكرها مفصلة، وفيها ما يخالف المذكور ههنا عن المناقب، والفاظ العهد واسلوبه يغاير سائر عهوده راجعه. (2) أو دهمته خ ل. (3) كف خ ل. (4) احسن من يقضيها خ ل. (5) في المصدر: إذا قائمون. _____